

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول لها : لا تعيبريني بالقصر فإنَّ أَمْلَالَ الرجال ودُّهَاتِهِمْ أَقْصَرُهُمْ
وإِنَّمَا قال : أَقْصَرُهُ على حَدِّ قولهم : هو أَحْسَنُ الْفِتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ يريد
: وَأَجْمَلُهُمْ : وكذلك قوله : فإنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارَتُهُ . وَقَصَرَهُ يَقْصَرُهُ
بِالْكَسْرِ قَصْرًا : جَعَلَهُ قَصِيرًا . وَالْقَصِيرُ مِنَ الشَّعْرِ : خِلَافُ الطَّوِيلِ .
وقد قَصَرَ الشَّعْرَ : كَفَّ مِنْهُ وَغَضَّ حَتَّى قَصُرَ وكذا قَصَّرَهُ تَقْصِيرًا وَالاسْمُ
الْقِصَارُ بِالْكَسْرِ عَنْ ثَعْلَبٍ . وقال الفرَّاءُ : قلتُ لأَعْرَابِيٍّ بِمَنْىَ : الْقِصَارُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلَقُ ؟ يريد : التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلَقُ
الرَّأْسِ . وَتَقْصَرُ : أَطْهَرَ الْقِصَرِ كَتَقَوَّصَرَ ذَكَرَهُمَا الصَّاعِقَانِي هَذَا وَفَرَّاقُ
بَيْنَهُمَا غَيْرُهُ كَمَا يَأْتِي . وَالْقَصْرُ : خِلَافُ الْمَدِّ وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ
كَالْمَصْدَرِ . وَالْقَصْرُ : اخْتِلَافُ الطَّلَامِ كَالْمَقْصَرِ وَالْمَقْصَرَةُ ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
. وَالْقَصْرُ الْحَبْسُ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذٍ : فَإِنَّ لَهُ مَا قَصَرَهُ فِي بَيْتِهِ أَيْ حَبَسَهُ .
وفي حَدِيثِ أَسْمَاءَ الْأَشْهَلِيَّةِ : إِنَّ زَيْنًا مَعَشَرَ النِّسَاءِ مَحْصُورَاتٌ مَقْصُورَاتٌ
أَيْ مَحْبُوسَاتٌ مَمْنُوعَاتٌ . وفي حَدِيثِ عُمَرَ : فَإِذَا هُمْ رَكُوبٌ قَدِ قَصَرَ بِهِمْ
اللَّيْلُ أَيْ حَبَسَهُمْ . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قُصِرَ الرَّجُلُ عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ
أَجْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى أَيْ حُبِسُوا أَوْ مُنْعُوا عَنْ نِكَاحِ أَكْثَرٍ مِنْ أَرْبَعٍ .
وفي قول أبي تَعَالَى : حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ . قال الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ
مَحْبُوسَاتٌ فِي خِيَامٍ مِنَ الدُّرِّ مُخَدَّراتٌ عَلَى أَرْزَواجِهِنَّ . وقال الفرَّاءُ :
قُصِرْنَ عَلَى أَرْزَواجِهِنَّ أَيْ حُبِسْنَ فَلَا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ وَلَا يَطْمَحْنَ إِلَى مَنْ
سِوَاهُمْ . وكذا قوله فِي قَاصِرَاتِ الطُّرُقِ . ويقال : قَصَرْتُ نَفْسِي عَلَى الشَّيْءِ
إِذَا حَبَسْتَهَا عَلَيْهِ وَأَلْزَمْتَهَا إِيَّاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ إِسْلَامِ ثُمَامَةَ : فَأَبَى
أَنْ يُسَلَّمَ قَصْرًا فَأَعْتَقَهُ يَعْنِي حَبَسًا عَلَيْهِ وَإِجْبَارًا . وقيل : أَرَادَ
قَهْرًا وَغَلَبَةً مِنَ الْقَسْرِ فَأَبْدَلَ السِّينَ صَادًا وَهُمَا يَتَدَبَّادِلَانِ فِي كَثِيرٍ مِنَ
الْكَلَامِ . وَمِنْ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ : وَلَتَقْصُرَنَّ نَفْسُهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا وقال أَبُو دُوَادٍ
يَصِفُ فَرَسًا : .

فَقُصِرْنَ الشَّيْئَاءَ بَعْدَ عَلَيْهِ ... وَهُوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسَّ مَنْ جَارُ